

السيد ناصر حسين اللكهنوي

<?xml encoding="UTF-8?">

Al-shia.org

الولادة: لکهنو ١٢٨٤هـ

الوفاة: لکهنو ١٣٦١هـ

من مؤلفاته: إثبات ردّ الشمس،
كتاب الإنشاء، ديوان الخطب

الشيعة

السيد ناصر حسين اللكهنوي

نبذة مختصرة عن حياة العالم السيد ناصر حسين اللكهنوي ، أحد علماء الهند ، مؤلف كتاب «نفحات الأزهار في فضائل الأئمة الأطهار» .

اسمه ونسبه (1)

السيد ناصر حسين ابن السيد حامد حسين ابن السيد محمد قلي الموسوي الهندي اللكهنوي، وينتهي نسبه إلى حمزة ابن الإمام موسى الكاظم (ع).

والده

السيد حامد حسين، قال عنه السيد الصدر في التكملة: «كان من أكابر المتكلمين، وأعلام علماء الدين، وأساطين المناظرين المجاهدين، بذل عمره في نصره الدين، وحماية شريعة سيد المرسلين، والأئمة الهادين بتحقيقات أنيقة، وتدقيقات رشيقة، واحتجاجات برهانية، والزامات نبوية، واستدلالات علوية، ونقوض رضوية» (2).

ولادته

ولد في التاسع عشر من جمادى الآخرة 1284هـ في لكهنؤ بالهند.

دراسته وتدريسه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، ثم سافر إلى النجف لإكمال دراسته الحوزوية العليا، ثم رجع إلى مدينته، واستقرّ بها حتّى وافاه الأجل، مشغولاً بالتدريس والتبليغ وأداء واجباته الدينية.

من أساتذته

1- والده السيّد حامد حسين، 2- المفتي السيّد محمّد عباس اللكهنوي.

من تلامذته

1- نجله السيّد محمّد سعيد، 2- الزعيم الهندي أبو الكلام آزاد.

ما قيل في حقّه

1- قال السيّد الأمين في الأعيان: «إمام في الرجال والحديث، واسع التتبع، كثير الاطلاع، قوي الحافظة، لا يكاد يسأله أحد عن مطلب إلّا ويحيله إلى مظانّه من الكتب، مع الإشارة إلى عدد الصفحات، وكان أحد الأساطين والمراجع في الهند، وله وقار وهيبة في قلوب العامّة، واستبداد في الرأي، ومواظبة على العادات، وهو معروف بالأدب والعربية معدود من أساتذتهما، وإليه يرجع في مشكلاتهما»(3).

2- قال الشيخ آقا بزرك الطهراني في الطبقات: «علامة محدّث فقيه متكلم متتبع ماهر... وهو المرجع العام والمقلّد في لكهنؤ»(4).

3- قال الشيخ المدرّس الخياباني في ریحانة الأدب ما معرّبه: «كان عالماً متبحّراً فقيهاً أصوليّاً محدّثاً رجالياً، كثير

التتبع، واسع الاطلاع، دائم المطالعة، من أعظم علماء الإمامية في الهند، والمرجع في الفتيا لأهالي تلك البلاد»(5).

4- قال السيد الإصفهاني الكاظمي في الوديعة: «وهو عارف بالرجال والحديث، واسع التتبع، كثير الاطلاع، دائم المطالعة، وهو أحد المراجع أهالي الهند»(6).

5- قال الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «من أعظم علماء الطائفة، فقيه أصولي متبحر محقق متتبع محدث رجالي، واسع التتبع، وافر الاطلاع، كثير المطالعة، إمام في الرجال والحديث والأدب»(7).

شعره

كان(قدس سره) شاعراً أديباً، له ديوان شعر، ومن شعره:

إن كنت من شيعة الهادي أبي حسن ** حقاً فأعدد لريب الدهر تجناً

إنّ البلاء نصيب كلّ شيعة ** فاصبر ولا تك عند الهم منصافاً»(8).

جده

السيد محمد قلي السيد محمد حسين، قال عنه السيد الأمين في الأعيان: «من علماء الهند، كان متكلماً بارعاً في المعقول، حسن المناظرة، جيد التحرير، واسع التتبع»(9).

من أعمامه

1- السيد سراج حسين، قال عنه السيد الإصفهاني الكاظمي في الوديعة: «كان عريقاً في العلوم العقلية، وله إمام بلسان أهل الغرب وفنونهم»(10).

2- السيد إعجاز حسين، قال السيد شهاب الدين المرعشي النجفي في مقدّمته على كتاب المترجم له كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار: «العلامة البحّثة النّقاد السيد إعجاز حسين... من أجلة علماء عصره»(11).

من إخوته

السيد ذاكر حسين، قال عنه الشيخ محمد هادي الأميني في مقدّمته على كتاب إفحام الأعداء والخصوم: «من كبار العلماء البارزين في الهند، وكان أديباً شاعراً»(12).

من أولاده

1- السيد محمد سعيد العبقاتي، قال عنه الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «عالم فاضل مجتهد جليل متكلّم محقق مؤلّف متتبع... وكان على جانب كبير من الأخلاق الكريمة والسجايا الحسنة»(13).

2- السيد محمد نصير العبقاتي، قال عنه الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «مجتهد جليل، من أساتذة الكلام والتفسير والأدب»(14).

من أحفاده

السيد علي ناصر السيد محمد سعيد العبقاتي، كان من طلبة العلوم الدينية في حوزة النجف، خطيب حسيني، متولّي المكتبة الناصرية - أسسها جدّه السيد حامد حسين - في مدينة لكهنو.

من مؤلفاته

1- نفحات الأزهار في فضائل الأئمة الأطهار (16 مجلّداً)، 2- إسباغ النائل بتحقيق المسائل (9 مجلّدات)، 3- إفحام الأعداء والخصوم بتكذيب ما افتروه على سيّدتنا أمّ كلثوم (مجلّدان)، 4- إثبات ردّ الشمس، 5- كتاب الإنشاء، 6- ديوان الخطب، 7- ديوان شعر، 8- ما ظهر من الفضائل لأمير المؤمنين(ع) يوم خيبر، 9- مسند فاطمة بنت الحسين(ع)، 10- كتاب المواعظ، 11- نفحات الأنس في وجوب السورة.

وفاته

تُوفي(قدس سره) في الخامس والعشرين من ذي الحجّة 1361هـ في مسقط رأسه، ودُفن بجوار قبر والده في لكهنو.

الهوامش

1- أنظر: فهرس التراث 2/ 360، إفحام الأعداء والخصوم 1/ 16.

2- تكملة أمل الآمل 2/ 308 رقم 311.

3- أعيان الشيعة 10/ 200.

4- طبقات أعلام الشيعة 17/ 489 رقم 678.

5- ریحانة الأدب.

6- أحسن الودیعة 1/ 91.

7- معجم رجال الفكر والأدب في النجف 3/ 1127.

8- أعيان الشيعة 3/ 425.

9- المصدر السابق 9/ 401 رقم 910.

10- أحسن الودیعة 1/ 91 رقم 35.

11- كشف الحجب والأستار: المقدمة: 2.

12- كتاب إفحام الأعداء والخصوم: المقدمة: 20.

13- معجم رجال الفكر والأدب في النجف 3/ 1128.

14- المصدر السابق 3/ 1128.